صوت النخبة

اسبوعية - أدبية - مستقلة

أيار ٢٠٠٢ - العدد ١٧١ - السنة السابعة عشرة Mai 2002 - No 171 - 17 Année

الافتتاحية

فن القيادة..



يعاني «الشرق» واعني اي شرق اكبر شرعي وقانوني ونظامي اليوم محنة من اشد انواع المحن، سببها انه بدأ يحمل عبء نفسه، وقد كان يحمله عنه سواه..

وكان «سواه» يصرّف أمور المؤسسة كما يرى، فيحرّم ما يشاء ويحلُّ ما يشاء، فاذا استعان ببعض افراد من هنا أو من هناك، فبايديهم لا بعقولهم، وقد يستعين بعقولهم ايضاً ولكن شرط ان تكون في خدمة عقله وأهدافه، فمن حدثته نفسه ان يفكر تفكيراً آخراً مطلقاً فالويل له، وقد شاهدنا وعانينا الكثير مما هدفنا اليه منذ سنوات..

لقد امسك بيده مقدرات المؤسسة من مال وسلطة وهو عصب كل مؤسسة، ينفق منه كما يشاء في الوجوه التي تخدم مصالحه، ويمنع كلياً عن كل ما عداه، إلى جانب عدم وقوفه مطلقاً موقف المعلم النزيه، انما وقف موقف المستبد من العبد.

ومع الجهاد الذي بذله «الشرق» وهو شاق وطويل للوصول الى الهدف، رأينا وعشنا «الأنا» المتعششة في صلب مراس «الرأس» والتي كانت تحول وتعيق كل تقدم مرجو. وكانت الأحداث وما فيها من قلق واضطراب محكاً لتغيير السياسات، وما فعل بل أمعن تسلطاً وتخريباً، واطلق ليده ورأسه العنان في التصرف حتى أوصل المؤسسة الي ما وصلته في أواخر سلطته من تقوقع وتخلف واحتضار.. فاشتدت الحاجة الى العقول المفكرة والمدبرة، وأساليب المسؤولية العادلة الحازمة، فاذا «بالشرق» امام «مدرس» يلقي لأول مرة درسه، بلغة مفهومة مبسطة، ورؤيا واضحة جلية، وقلب مفتوح، ونية سليمة، أو قل قاضٍ يجلس على منصة القضاء أول عهده، بحيث الذين تولوا الاحكام في عهد مضى بدأوا يشعرون بالفرق بين ما «كنّاه» وما «أصبحناه» فقد كانوا في عهد التسلط مسخرة، وهم في عهد (الأمل) عقول مدبرة..

وأول درس يجب ان يتعلمه «الشرق» تضحية المسؤول، وأعني بذلك ان يضحي بشهواته في سبيل تحقيق العدل، فلا تستهويه شهوة المال ولا شهوة الجاه ولا شهوة السلطة، فتصرفه عن احقاق الحق وابطال الباطل، وطبيعي ان «البناء الحر» لا يرضيه من المسؤول عن عهد التحرر والانعتاق ما كان يرضيه في عهد الاستيلاء والتسلط، وان المؤسسة بالتالي تستمد قوتها من قوته.. ثم هو لا يرضى بتحقيق العدل السلبي، مثل عدم الترقية، وعدم الظلم في توزيع المناصب، انما يطالب بتحقيق العدل، مثل اصلاح نظم المحافل ونظم المال الى غير ذلك..

على انه من الانصاف ان نقول ان تبعة اصلاح «الشرق» او عدمه لا تعود الى الرئيس وحده، بل ان جزءاً كبيراً يحمله أعضاء مجلسه مجتمعين ومنفردين، والنتيجة التي تراها من تقدم المؤسسة أو تاخرها هي نتيجتهما معاً لا نتيجة عمل المسؤول وحده..

والمثل الذي يقول «كما تكونون يولى عليكم» ليس قانوناً للقدر، بل هو قانون نسبي طبيعي، فحالة المحكوم تشكل الحاكم لا محالة، بالشكل الذي يتفق وحالته، وقد علمتنا التاريخ ان ظلم الحاكم لا يتم ولا ينجح الا اذا سبقه استكانة المحكوم وضعفه ويأسه، وتبقى صلاحية الحاكم المسؤولة مسبوقة دائماً بتنبيه المحكوم وحسن تقديره للعدل والظلم..

نقولا الهريري

صوت النخبة

اسبوعية - مستقلة

صاحبها

يوسف عوّاد

مدير العلاقات العامة

د. جميل سعاده

المدير العام

نقولا الهريري

* *

المدير المسؤول

مخايل سمعان

الإشتراكات

في لبنان ٦٠ دولار - في الخارج يضاف بدل أجور البريد والشحن

ثمن العدد ٥ دولار أميركي

الإعلانات

يُتفق بشأنها مع الإدارة

جميع ما ينشر في المجلة من مقالات ودراسات وتحاليل تعبر عن وجهة نظر كاتبها

للمراجعة، تلفون: ٠١/٦٥٩٢٧٥ - ٠٣/٦١٠٦٥١

فاكس: ٤٩٨٦٧٩ - ص.ب: ٦٤١٥ - ١١ - بيروت